بيروت - ص.ب : ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠

السبت ١٦ شباط ١٩٧٤
العدد ٢٤٠ - السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل. في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس الجزائر - المغرب ٥٠ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل - عدن ٥ دنانير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٢٢ دولار او ٨٥ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل - امريكا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدما بشيك أو حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مرقه

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday 16-2-1974
No. 240 — VOL. : 5

تكنوغرافور وبرس اللبناني
تلفون ٢٤٣٧٥٧-٢٩٦٤٢٦

تحية وبعد

مرحلة المنعطف الحاسم

في غرناطة وقع انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والاتحاد العام لطلبة الاردن وحزب البعث العربي الاشتراكي على بيان تناول الظروف الراهنة التي تمر بها القضية الفلسطينية واعتبرها منعطفا حاسما في مصير الامة العربية ومفترقا بين طريقين : « احدهما يؤدي الى النصر المحتم وهو طريق الحرب الشعبية الطويلة الامد والاخر طريق التنازلات والمساومات ، وهذا ما رفضه البيان وندد به لانه « يحمل في ثناياه الخيانة الوطنية للشعب الفلسطيني وحقوقه التي كافح من اجلها » .

وجاء في البيان : « ان المناخ الانهزامي الذي تخلقه استمرارية المعركة يجب ان تستخدم من قبل سائر القوى الوطنية لتفجير نهوض جماهيري ثوري واسع ومنظم يهدف الى احباط مخططات الاعداء والمخاذلين وتعمل على تحويل المعركة لصالح حرب التحرير الشعبية الحقيقية وتوفير الشروط الاساسية عبر النضال المتواصل لتحقيق عملية التحرير الكاملة لتكون سدا منيعا امام اي تراجع او تخاذل في وجه قوى وتيارات الاستسلام .

واشاد البيان بالقوى الوطنية والتقدمية لوقوفها في وجه المؤامرات الاستسلامية وطالب « بضرورة الالتزام باستمرار المقاومة والعمل لاسقاط كل المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا الفلسطيني ممثلا بالمقاومة الفلسطينية » .

ووقف الموقعون ، في مكان اخر من البيان ، بجانب الثورة الفلسطينية وحركات التحرر العربية وعبروا عن رفضهم القاطع للمؤامرات والمشاريع الامبريالية اي كان نوعها ، كما شددوا على استمرار الكفاح المسلح كطريق لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

مقررات ثورية لطلبة فلسطين

هـاتناس الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع لاهور — ما يلي :

في اجتماعها الاول الذي عقدته الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع لاهور — بتاريخ ١٩٧٣/١٢/١١ اتخذت مقررات منها ما يلي :

١ — العمل على زيادة التعاون مع الاتحادات الطلابية العربية التقدمية .

٢ — العمل على زيادة الاتصال والتعاون مع الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية الباكستانية .

٣ — نطالب كافة فصائل الثورة الفلسطينية باستمرارية العمل على تدعيم الوحدة الوطنية ودفعها الى الامام .

٤ — نعلن رفضنا القاطع لكافة المشاريع الصهيونية والاستسلامية التي تستهدف الاجهاز على القضية الفلسطينية .

٥ — نطالب الثورة الفلسطينية باعلان الرفض القاطع « لمؤتمر السلام » ومواصلة الكفاح المسلح حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

٦ — نهيب بجميع الدول العربية التقدمية الرافضة لوقف اطلاق النار ومشاريع الاستسلام ، العمل على تشكيل جبهة رفض عربية للوقوف بحزم في مواجهة القوى والانظمة الانهزامية وزيادة الدعم للثورة الفلسطينية .

٧ — نرفض وبشدة محاولة النظام الهاشمي العميل وعملائه فرض الوصاية على الشعب الفلسطيني .

٨ — نطالب الجماهير العربية بضرب المصالح الامبريالية في المنطقة العربية .

٩ — ايمانا منا بان الثورة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ، فاننا نعلن :

— تأييدنا المطلق للنضال العادل الذي تقوده الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

— شجبنا وبشدة كافة المؤامرات التي تحيكها الامبريالية بالتعاون مع عملائها ، الرجعية العربية والايرانية ، لاسقاط النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

— تأييدنا التام للنضال العادل الذي تخوضه الثورة الارترية .

— دعمنا ومساندتنا لحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

عاشت فلسطين حرة عربية
عاشت الثورة الفلسطينية
عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع لاهور

اتفاق فصل القوات اتفاق سياسي وليس عسكريا فقط

وفي بغداد اصدرت الاتحادات الشعبية بيانا نددت فيه بالاتفاق الاخير الذي تم بين مصر واسرائيل وقالت « ان الاتفاق الاخير خيانة سافرة ، وبداية تسليم بحق العدو في الوجود والاستمرار » .

وذكر البيان « ان الاتفاق ينهي حالة الحرب مع العدو والذي قاتلته الجماهير العربية منذ نصف قرن لان صراعنا معه صراع وجود وليس صراعا على حدود معينة » وذكر البيان بالدور الاميركي والترتيبات التي قامت بها الامبريالية الاميركية من اجل التوصل الى هذه الاتفاقية وقال ان القصد من هذا الاتفاق هو « عزل مصر عن الوطن العربي والانفراد بالجبهات العربية واحدة تلو الاخرى وتحويل كل ثقل العدو الى جبهات اخرى من اجل دفع الحكومات العربية للاعتراف بالعدو » .

واضاف البيان .. « واتفاق الفصل بين القوات اتفاق سياسي وليس عسكريا كما يدعي الاستسلاميون ، انه يعني نهيا كاملا لمسألة الصراع المصري مع العدو ويحول كل التناقض الاساسي مع هذا العدو الى تناقض ثانوي على كيلو مترات من الارض » وحذر البيان من محاولات جر التآمر على « بعض اطراف الثورة » من اجل مشاركتهم بجهودهم ومراهنتهم في رحلة الاستسلام المخزية عبر خلال التلويح لهم بدولة فلسطينية مسخ » .

وطالب البيان بالوقوف « بحزم في وجه كل محاولات جر ثورتنا الى طريق الاستسلام او حرفها عن طريق العمل المسلح والهائها بحكومة مؤقتة تكون خطوة على طريق دولة فلسطينية مسخ ثمنها التنازل عن الحق التاريخي والاعتراف بشرعية وجود العدو » .

وزاد « ان انحراف القضية العربية بمتاريس القوى الدولية وسياسات الاخرين امر لا يخدم امتنا ، امتنا لست معنية باستراتيجية اي طرف دولي ، ومصيرنا ليس مرهونا بتكتيكات الاخرين ايا كانوا . نحن المطالبون برسم طريقنا وشقه معتمدين على قوانا الذاتية .

ان نجاح امتنا في شق طريقها مرهون بمبادرة الطلائع الثورية بعيدا عن « تدويل الصراع » « واستراتيجيات الاخرين » .

التواقيع
الاتحاد العام لعمال فلسطين
الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين
الاتحاد العام لطلبة فلسطين
الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين
الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية
الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين
جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني
المجلس الاعلى لرعاية الشباب الفلسطيني
اللجنة التحضيرية للفنانين الفلسطينيين

١٣٠٠ دولار كندي من الجالية العربية لندن انتاريو كندا
٥٤٠ دولار من الجالية العربية في يانغستاون / اوهايو
٩٥٤٦ فرنك بلجيكي من الاصدقاء
١١٨٠ دولار من الجالية العربية في البرازيل
٢٠٠ دولار من الرفاق في نيويورك (علي)
٢٥٠ دولار تبرع من السيد يوسف عامر / هندوراس
١٦٠ ل.ل الجالية العربية في كوردبا — الارجنتين
١٥٠ ل.ل الجالية العربية في كوردبا — الارجنتين
١٥٠٠ كراون سويدي الشباب العرب في مدينة سدرتاليا بواسطة رابطة اتحاد عمال فلسطين

هذه المجلة

١ — □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ — □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ — □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حداده هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. » (لينين)

بين الرجعية الاردنية والمستسلمين

تشهد منتصف شهر شباط الحالي وصول حمى الاتصالات السياسية والمشاورات بين الاطراف المسعورة بالتسوية الى قمتها، وتتركز هذه الاتصالات والمشاورات بشكل ضغوطات واغراءات تستهدف جر حركة المقاومة الفلسطينية الى مائدة المفاوضات في جنيف الشيء الذي يدلل احدى العقبات الرئيسية في وجه التسوية المذلة التي تحاول الامبريالية والصهيونية فرضها على جماهيرنا العربية والفلسطينية .

فلقد وصل الى بيروت رشاد الشوا الذي حاولت حركة المقاومة تنفيذ حكم الاعدام به مرتين بسبب تعامله مع اسرائيل والنظام الاردني واحد اركان الدعوة لضم قطاع غزة الى مشروع المملكة العربية المتحدة .

ووصل كذلك في نفس الوقت سليمان النابلسي احد مستشاري القصر الاردني وعضو مجلس اعيانه (صديق مقرب من قيادة الجبهة الديمقراطية) .

ووصل كذلك الرئيس الروماني تشاوشيسكو للاتصال بحركة المقاومة . والرئيس الروماني معروف بصداقته الوطيدة مع اسرائيل وانه الرئيس الوحيد في الكتلة الاشتراكية الذي اصر على ابقاء علاقاته قائمة مع اسرائيل بعد عدوان ١٩٦٧ .

فما هو المضمون السياسي لهذه الزيارات الثلاث وما هي الامور التي يبحثونها في الخفاء !

المشروع الامبريالي الصهيوني الرجعي يعرض دولة فلسطينية على المقاومة مقابل التنازل والاعتراف والتعامل مع إسرائيل ووقف الكفاح المسلح ...

تشاوشيسكو يحمل في جعبته المشروع الامبريالي الصهيوني الرجعي لإقامة دولة فلسطينية

الشوا قابل كيسنجر ويحمل عرضه للمقاومة وتشاوشيسكو يحمل عرض ايبان وآلون حول الدولة الفلسطينية والنابلسي يحمل شروط التفاهم

الجماهير الفلسطينية مطالبة بالتصدي للمشروع وللقوى التي تنظر له

ماذا يحمل تشاوشيسكو في جعبته ؟

تشاوشيسكو صديق للعديد من الزعماء الاسرائيليين ومواقفه من « قضايا اسرائيل معروفة للعالم اجمع . ولقد عانت المنظومة الاشتراكية من هذه المواقف الكثير خصوصا بعد عدوان ١٩٦٧ وبرز الرئيس الروماني قبل حرب تشرين بفترة قصيرة كونه مؤهلا للعب دور في « احلال السلام » في الشرق الاوسط على الطريقة « الكيسنجرية » وزاد هذا الدور بروزا حتى وصل الى مرحلة الاتصال المباشر باطراف الصراع.

فقد قابل الرئيس الروماني ابا ايبان والون وبحث معهما موضوع التسوية وجس نبضهما حول الحدود التي يمكن اسرائيل ان تذهب اليها في تصفية « المشكلة » مع الفلسطينيين . ولقد نقل نائب وزير خارجية رومانيا الذي زار المنطقة قبل اسابيع ان النقاش اظهر امكانية التفاهم مع الفلسطينيين وان هذا التفاهم مشروط بالتزام الدول العربية التزاما عمليا بالتعامل الاقتصادي والسياسي مع اسرائيل والا يقوم الفلسطينيون باي عمل « تخريبي » ضد اسرائيل بعد ذلك .

كما زار الملك حسين رومانيا زيارة خاطفة حاول خلالها الرئيس الروماني ان يتعرف على الحدود التي يمكن للملك حسين ان يذهب اليها في حل «المشكلة» مع الفلسطينيين وذلك على ضوء نصيحة ابا ايبان والون اللذين اقترحا في حال تطبيق الشرطين اقامة دولة فلسطينية على الضفة الغربية وغزة واعطاءها ممرا واصلا بين المنطقتين .

وتمت اتصالات سريعة بين كيسنجر والرئيس الروماني لمعرفة الحدود التي استكشفها تشاوشيسكو والتي بدا على ضوئها كيسنجر عملية جس نبض وضغط اخرى بنفس الاتجاه .

الدور الذي لعبه كيسنجر

اما كيسنجر فقد اتصل خلال زيارته الاخيرة لفلسطين المحتلة برشاد الشوا . ولقد وجه له مباشرة السؤال التالي : ماذا يريد الفلسطينيون ؟ واجاب الشوا بان الفلسطينيين يريدون تنفيذ قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ (اللعبة البورقيبية المرفوضة) .

واتصل كيسنجر بالنظام الاردني بعدها في محاولة للضغط عليه لقبول فكرة اعطاء الفلسطينيين دولة .

ولقد استغل حاجة النظام الاردني الدعم المادي والعسكري في عملية الضغط هذه .

وتذكر الاوساط المقربة من النظام ان رد كيسنجر على طلب المساعدات كان باردا فقد قال كيسنجر بهدوء المهدد : لماذا تحتفظون بجيش كبير كهذا ؟ لماذا لا تكتفون بقوات امن داخلية وتنفقون الاموال على مشاريع التنمية .

ولقد بدا واضحا معنى هذه الملاحظة خلال تمرد قطعات من الجيش الاردني في الاسبوعين الماضيين . فقد اتبع كيسنجر تهديده بعملية « لوي الذراع الهاشمية » مما اضطر الملك حسين ان يعلن في المدينة الرياضية قبل ايام استعداده الضمني لقبول مشروع الدولة الفلسطينية . لقد حركت الولايات المتحدة مجموعاتها في القطعات الاردنية لحسم التعارض الذي برز بين رغبة الولايات المتحده ومشروع المملكه العربيه المتحده الذي ينادي به الملك .

ماهي ادوار الشوا والنابلسي؟

ان لقائه بكيسنجر اسرع الشوا لعرض مقترحات الولايات المتحده على قياده المقاومه . وبالفعل فقد تمت لقاءات بينه وبين بعض « المسؤولين » . والشوا ينتظر وصول الرئيس الروماني الذي يمسك بالخيوط الاخرى .

كما ان عملية «لوي الذراع الهاشمي» دفعت بسليمان النابلسي مبعوثا من القصر الاردني للتفاهم مع « المقاومة » ولابلاغها بموافقة النظام على الدولة الفلسطينية .

قاسم التفاهم المشترك

لقد بحث تشاوشيسكو بالتفاهم مع الولايات المتحدة واسرائيل حول القاسم المشترك الذي يساعد على تنفيذ التسوية وهو الان في المرحلة التفاهمية الاخيرة التي ستتوج دون شك بلقاء مع كيسنجر ولقد حرصت الدوائر المتزلفة في هذه اللعبة على التكتم الشديد حول ما دار ويدور حرصا على نجاح المشروع الاميركي الصهيوني لتصفية الثورة الفلسطينية .

فالولايات المتحدة تنشط جاهدة لترتيب اوضاع المنطقة بشكل يضمن لها الاستمرار في عملية النهب الهادئة لثروات المنطقة واستغلال اسواقها . وهي تسعى تدريجيا لتذليل العقبات على هذه الطريق . وان حركة الوساطات المتسارعة لرسم خط تفاهمي وادخال المقاومة الفلسطينية طرفا في التسوية سيضمن لها طريقا شبه ممهد للوصول الى هدفها .

ومن الناحية الاخرى فان الصهيونية تسعى لتحقيق حلمها بقبول اسرائيل كجزء لا يتجزأ من المنطقة وضمان حدود امنة لها واقامة علاقات اقتصادية وسياسية مع « جيرانها العرب » هذا الحلم الذي لم تستطع ان تحققه عن طريق الحرب . ان الدرس الهام الذي افرزته حرب تشرين حول التشكيك بصحة المشروع الصهيوني من اساسه يجري الان هضمه بسرعة كبيرة . ولا شك ان ادخال المقاومة طرفا في التسوية ضمن الشروط التي املتها اسرائيل على الرئيس الروماني ينهي لاسرائيل مشكلة كانت مزمنة .

لقد اصبح قاسم التفاهم المشترك بين الصهيونية والامبريالية والرجعية لحل قضية الشعب الفلسطيني : اقامة الدولة الفلسطينية على الضفة العربية وغزة كجزء من عملية التسوية الشاملة في المنطقة . فقد التقت الخيوط جميعها الان في بيروت بعد ان ضاعت في الاسابيع الاخيرة في عقول اللاهثين وراء الاستسلام .

ان امام حركة المقاومة الفلسطينية في هذه الفترة مشروعا صهيونيا اميركا رجعيا رفضه الشعب الفلسطيني سابقا ويرفضه الان . تماما كما رفضته المجالس الوطنية الفلسطينية ممثلة هذا الشعب . وعلى الشعب وابطال المقاومة ان تنتبه جيدا لما يحاك ضدها وبخطط لها من منزلقات والاستمرار في قبول المستسلمين في صفوف الثورة . والذي سيعكس نفسه سلبا على مسارها في هذه المرحلة . ولكنه لن يوقف حركة التاريخ السائرة دوما الى الامام لمصلحة الشعوب المناضلة ضد القهر والظلم ■■